

# سيف المتنبى

السيد الخميسي





# سيف المتنبي

مسرحية شعرية

السيد الخميسي

تقديم:  
د. وفاء كمالو

وزارة الثقافة





سلسلة شهرية تنشر النصوص المسرحية الطويلة  
لمختلف الأجيال وتحث حركة النقد بدراسات نقدية

### • هيئة التحرير •

رئيس التحرير  
د. محمود نسيم  
مدير التحرير  
سعيد حجاج  
سكرتير التحرير  
محمد أبوشادي

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة  
بل تعبر عن رأي وتوجه المؤلف في المقام الأول.

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.  
• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن  
كتابي من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

### سلسلة

### نصوص مسرحية

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر

محمد أبوالمجد

الإشراف العام

صباحي موسى

الإشراف الفني

د. خالد سرور

• سيف المتنبى

• السيد الخميسي

• الطبعة الأولى

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2012م

13,5 x 19,5 سم

• تصميم الغلاف

عماد عبد الغنى

• المراجعة اللغوية

سعاد عبد الحليم

• رقم الإيداع: ٢٠١٢ / ١٤٢٢٩

• الترقيم الدولي: 4-005-718-977-978

• المرسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالي: ١٦ شارع أمين

سامي - القصر العيني

القاهرة - رقم بريد 11561

ت: 27947891 (داخلي 180)

• الطباعة والتنفيذ:

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: 23904096

# سيف المتنبى



## سيف المتنبي والجمال الشرس

قطعة من الحمال الشرس الأخاذ، الذي يثير وهجاً ووعياً وثورة وتمرد وعصيان... هو انطلاقة على قلب الحاضر وانتزاع لأقنعة. الزيف، وكشف لوقائع النشوة ومسارات العجز والانكسار. انها حالة وعى وفكر ودهشة، تمتلك مقومات وجودها الفني تدور حول صراع عنيد يبعثه مفهوم السلطة فى الشرق العربى منذ البدء وحتى الآن... الأحداث متوترة متصاعدة، والشخصيات مكتملة الابعاد والملامح، والقضية المطروحة ساخنة باعتبارها قضية كل عالمنا العربى الآن. جاءت الصياغة الشعرية شديدة الجمال، متفجرة بالدلالات، تثير فى الاعماق حنيناً إلى وهج الكلمات، وتطرح على القارئ لغة أصيلة نحن بحاجة إليها لتواجه نيارات الهزال العارمة، التى استليت المعنى

وشوّهت مفاهيم الحروف والكلمات، وعلى مستوى آخر نجد أنه من الجميل أن يكون المتنبي، وغيره من شعراء العربية الكبار...، مثار للجدل والطرح والمناقشة حتى لايفتقد تراثنا حرارة التفاعل والاشتباك.

يذكر أن المؤلف لم يندفع خلف جماليات الشعر المطلقة، لكنه كان شديد الوعي بمفاهيم لغة الدراما، حيث التكثيف والتصاعد وعمق الدلالات، أما لغة المفارقة فهي حاضرة بقوة فى هذا النص حيث استطاع المؤلف أن يستدعى الأزمنة ببراعة منهرة ليقاطع الماضى مع الحاضر، وتظل الاشتباكات الساخنة مع السياسة والاقتصاد والمجتمع، باعثة لتقاطعات وتوازيات حاله، ويذكر ان زواج المتنبي من «ميريت» الفرعونية ابنة حابى جاء كعزف أسطورى مبهر على أوتار الوعي والرغبة فى اختراق الكائن وتجاوزه، أما التصوير الدال للمعذبين فى أرض بغداد والقاهرة فقد جاء كقراءة ثرية فى كتاب الهزائم العربية وحين يقول الراوى فى النهاية كلماته الجميلة الدالة...

مامات المتنبي

فما مثل المتنبي

يموت...

مامات الخصيان ولا

أحفاد الخصيان



تموت...

نصبح بلا شك أمام حالة من الجدل بين أحلام التحقق، ووقائع  
وجود الخصيان.  
المسرحية متميزة.. وتصلح للنشر.

د. وفاء كمالو



## المقدمة

معظم من تناول شعري نقديا تكلم عن هذا الحس الدرامي، ومخرجون كبار أصدقاء منهم «سمير العصفوري» و«عباس أحمد» و«حسن الوزير» حاولوا دفعي نحو المسرح الشعري، وأنا أعرف أن المسرح الشعري ليس بالشيء الهين، وأعرف أيضا أن دراما القصيدة تختلف عن دراما المسرحية وأن هناك فخاها يقع فيها كثير ممن يكتبون شعرا يقال على خشبة المسرح، من هنا كان ترددي وتأخري في تحقيق حلم قديم، أن أكتب مسرحا شعريا، والمتنبي رفيق كهولتي وصباي، قرأته قراءة جديدة مع كل مرحلة من مراحل عمري، حتى تخلصني وسري في دماي، وظل يطاردني في صحوى ومنامي، كي أبثه حيا في أوراقى، ولا أدري هل كتبت المتنبي، أم كتبت نفسي، والشيء الأكيد، أن ما تراكم في روحي من روحه، أكثر كثيرا مما كتبت، لقد

تقمصت لفته وتخيلت سلوكه من شعره، فليس له حياة شخصية مدونة وموثقة تقريبا، وكل من كتبوا عنه لم يجدوا إلا شعره مرجعا، وخبرا هنا أو هناك عن أمه التي ماتت وهو صغير، وأبيه السقاء الذى لم يتعهدده بالتربية، وقصة ادعائه النبوة وحبسه، وكانت جدته لأمه هى أهله - رثاها بأبيات جديرة بالتأمل - رجل وقف فى مهب الرياح - فلسفية - وصوفية - وعقلية - ودينية سلفية وضدية - فتحول إلى عاصفة كانت ومازالت.

مررت على زيارته لمصر مرور الكرام، فقد جاءها مدفوعا لهدف وحيد، ولم ير من مصر إلا هذا الهدف الوحيد، ومصر أكبر من هذا، فهى لاتفتح أبوابها إلا لمن يصدق فى حبها، وعندما خاب رجاؤه، فر منها، لم يرها، ولم تره، لم يحبها ولم تحبه، كتب مدحا أو هجاء مبطنا لكافور، لم ير فى مصر إلا غنيمة، ظن أنه نائلها، وكان ذلك خطأه التراجيدى.

لذلك ركزت على البعد التراجيدى فى شخصيته، وكيف أن كل السبل لابد أن تؤدى إلى نهاية محتومة، فالرجل باختصار كان يطلب المستحيل. لم أدخل فى تفاصيل تعد من صميم عمل المخرج، كل الذى فعلت أننى تركت مساحات كبيرة لخياله وإبداعه، خاصة مسألة «عصرنة» الموضوع وربطه بالحاضر.. وعلى الله قصد السبيل.

**السيد الحميسى**

بوسعيد - بين فبراير ٢٠٠٦ وفبراير ٢٠٠٨م

## سيف المتنبى





## الشخصيات

- ١- صابر المصري
- ٢- حسان البغدادي
- ٣- الحمال
- ٤- المنادي
- ٥- الدرويش
- ٦- المتنبي
- ٧- همام
- ٨- رئيس الشرطة
- ٩- سجين ١
- ١٠- سجين ٢
- ١١- الراوي
- ١٢- أبو فراس
- ١٣- السامري
- ١٤- ابن خالويه النحوي
- ١٥- القاضي

١٦- رسول الروم

١٧- خولة

١٨- حابى

١٩- ميريت

٢٠- محسد

- الحاجب - الحراس - الجند-

## المشهد الأول

المكان : سوق بغداد

صابر : درع من جلد التمساح  
مقبض سيف من سن الفيل  
عطر الفرعون

حسان : والفيروز؟

أحضرت الفيروز؟

صابر : والياقوت .. والكتان المصرى

حسان : وقباطى تنيس؟

صابر : جئتك بجميع المطلوب

جهاز أموالك

سأسافر في الليل

**حسان:** ستبيت الليلة في داري

**صاير:** الليلة يا حسان.. أخرج للشام.. إلى الرملة..

ثم أعود إلى القسطة

**حسان:** القسطة.. القسطة

كيف الأحوال بمصر؟

**صاير:** نفس الحال ببغداد

**(يتروخ حمال تحت صندوق ضخم)**

**حسان:** رفقا يا أحرق

**الحمال:** أثقل من وزني

حطم ظهري هذا الملعون

**حسان:** بل أتلحك السهر وشرب الخمر

وحواري بغداد الخلفية

**(يدخل المنادي في يده الطبل)**

**المنادي:** يا أهل بغداد.. يا أهل بغداد

فليبلغ الغائب الحاضر..

والصغير يبلغ الكبير

**الحمال:** لم يجدوا إلا هذا الأحرق ليذيع الأخبار

**المنادي:** غدا.. وأمام الجامع الكبير..



سينفذ حكم الله .. في السارق مسعود النجار  
وليحفظ الله الأمير .. ناصر العدل ..  
وحافظ الديار .

**الحمال :** كان صديقي

ذهب ليصلح شباكاً في بيت كبير البصاين  
وطالب بالأجرة

**صابر :** فقير آخر يسفك دمه

باسم الدين

**حسان :** حد السارق أن تقطع يده

هذا شرع الله

**صابر :** بل شرع السلطان الجائر لا ينفذه

إلا في الضعفاء الفقراء

**حسان :** ما دخل السلطان وحكم القاضي ؟

**صابر :** هو أولى أن تقطع رقبته

وذراعه

**حسان :** اخفض صوتك السوق مليء بالبصاين

**صابر :** أسلمنا للعجم وعباد النار

وتفرغ للرقص وقصف الأوتار

(يدخل الدرويش)

**السدرويش:** حى .. حى .. يعز من يشاء

ويذل من يشاء .. حى

**صاير:** يعز من يشاء العز ..

ويذل من يشاء الذل

**حسان:** لو سمعك قاضى بغداد لأقام عليك الحد

**صاير:** الأمر بأيديكم يا قوم

**السدرويش:** حى .. حى

للفقراء السلوى ..

والحور العين

**الجمال:** والغلمان .. الغلمان

**حسان:** هذا ما يملأ رأسك

الخمرة والغلمان

**الجمال:** أقصى ما تبلغه كفاى

من أين أجىء بجارية؟

حتى العوراء

لا يقبل فيها شمعون النحاس .

بأقل من الألف ..

وصاحبة الرايات الحمر

لا تفتح بابا لفقير مثلى

**السديش: حي.. حي**

باب اللذة مفتوح

لو أبصره السلطان لنا جذنا

بالسيف عليه.. حي..

حي.. حي

**(يخرج)**

**الحمال: يا ربى..**

افتح لفقير مثلى

بابا من أبواب اللذة..

أو حتى شباكا

فأنا لست بطماع..

لا أحلم إلا

بغلام أمرد يدفى فرشى

وزجاجة خمر

**حسان: زنديق ملعون**

تتباهى بالفسق بلا خجل

حتى فى السوق

**الحمال: كفكف من غضبك**

يضربك الفالج

لا تنفع

لا فى السوق ولا فى البيت

**حسان:** اخرس يا معلون

**الحمال:** أنا لا أتباهى..

بل أتباكى

أكدح طول اليوم

وأعجز عن أن أكسب قوت عيالى

وامراتى عجفاء..

أتلفها الجوع..

وخمسة أطفال مثل القش

تطلب.. تطلب.. تطلب

وأنا جيبى

أطهر من قلب العابد

وضمير القديسين

**صابر:** وقصور السادة

يملؤها الذهب الرنان

**الحمال:** والغلمان.. الغلمان

وحرائر مثل الخس الريان

وجوارى

من أبدع ما صنع الرحمن  
الخوراء .. الهيفاء .. الدعجاء  
الرومية .. التركية ..  
الفرسية

**حسان:** الفارسية يا أحمق

**الجمال:** الفرسية يا جاهل ..

مثل الفرس الناهد

تركبها

فتحس كأنك فوق العرش

(بضحك الجميع)

**حسان:** أنا لا أدري

ماذا يفعل مولانا المسطول

بجواريه الألف؟

**الجمال:** يشرب منقوع البرطوش ..

ويدهن دهن الوطواط الأزرق

فيصير حديدا مثل الثور

**صابر:** مولاكم عنين ..

لا يقوى

أن يفتح باب حريمه



مل ركوب الغلمان فأمسي

يركبه الغلمان

**حسان:** اسكت يا صابر..

جئت تتاجر

أم جئت لتذبح في بغداد؟

**صابر:** الموت هو الموت..

في المحروسة.. أم في..

بغداد

**(يدخل المتنبي وهمام)**

**المتنبي:** الموت.. الموت

هذا ما يرتع في أرض النهرين

نتركه في الكوفة

لنراه يجلجل في بغداد

**حسان:** أهلا يا متنبي.. أهلا يا همام

**همام:** قلنا نقضى الليلة في بغداد

نرى حسان

ونرحل في الغد

**حسان:** أهلا بكما في داركما..

صديقي صابر.. حداد مصري

**صابر:** وإذا ما قل الرزق

أخرج للشرق بما

يحتاج الشرق من الغرب

وأعود إلى الغرب بما

**المتنبي:** يحتاج الغرب من الشرب

(يضعك الجميع - يدخل الدرويش - ينظر في

وجه المتنبي)

**الدرويش:** حي .. حي .. تقتلك الكلمة يا ولدي

**المتنبي:** يقتلني سيفي يا درويش

**الدرويش:** الكلمة .. الكلمة يا ولدي

تقتلك وتحريك ..

وتحريك .. وتحريك .. (يخرج)

**صابر:** ما أقسى ..

أن يفقد إنسان عقله

في الخمرة أو

في الغيبوبة

**المتنبي:** ليس بغائب ..

هو في عين الحضرة

**حسان:** لا تشغل بالك ..

مجدوب

لا يدري ما ينطق .

المتنبي : بل يدري يا حسان

(يدخل رئيس الشرطة يتقدمه الجنود)

حسان : من تطلب ؟

رئيس الشرطة : رجلا من أهل الفتنة ..

مصري ..

قدم إلى بغداد الليلة

(ينظر إلى صابر)

المتنبي : تعرفني ؟

رئيس الشرطة : لا ينكر من يبصر ..

ضوء الشمس

أنت المتنبي

(ينظر ثانية إلى صابر)

المتنبي : من أتباعي ..

جئنا لنرى حسان

ونرحل قبل الفجر

رئيس الشرطة : (بعد أن يتفقد المكان)

اسمح لي يا متنبي ..

(يخرج وخلفه الجنود )

**حسان:** (لصابر)

لن تسكت حتى توردنا الهلكة

**صابر:** دينك في عنقي يا متنبى

**المتنبى:** هيا نتجهز للرحلة يا صابر ..

أصحاب صديقي

أصحابي

كان بودى أن أبقى يا حسان ..

تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن

(إفلام)





## المشهد الثاني

زنزانة فيها أربعة أشخاص، سجينان والجمال  
والراوى الذى يجلس فى الركن صامتا.

الجمال: (يتوجه إلى الراوى)

قلت لهم «بغدادى»

قال القاضى: اخرس يا «مصرى»

وأنا أبكى..

وهو يجلبجل بالضحك المسنون

قلت لهم: «حسان» يشهد أنى «بغدادى»

قال الشرطى:

«حسان» فى السجن الغربى

قال القاضي:

أعرفكم يا «مصريون»

لا يقدر أحد أن يتصنع مثل تصنعكم ..  
يضحك

ويقول لصاحبه: انظر

لو لم نعرف «مصرياويته»

قلنا «بغدادى»

وأنا أبكى

وهو يكرر فى ضحك مسنون ..

يبقى فى السجن الشرقى

حتى يخرج حسان

من السجن الغربى

أرايتم ..

يحيا العدل .. يحيا العدل

(يدور فى المكان كأنه فى مظاهرة)

(يقول للراوى: اهتف مثلى)

سجين ١: هو لا يتكلم

الجمال: (وهو يتصنع البكاء)

ماذا لو لم يخرج حسان من السجن الغربى؟

**سجين ٢ :** لن تخرج .. حتى يضمّنك أمير ..

أو شخص ذو حيثية

**الحمال :** بشرك المولى بالخير ..

ماذا يدفع شخصا ذا حيثية

أن ينظر في وجهي؟

أنا لا يغرفني إلا الأوباش

وشذاذ الآفاق ..

هل تعرف معنى شذاذ الآفاق؟

**سجين ١ :** حراس خليفتنا من شذاذا الآفاق

**الحمال :** والأوباش؟

**سجين ٢ :** هم الوزراء الكتبة

**الحمال :** حين أعود إلى البيت .. وأنا أسبح في الليل خفيفا ..

أطروح

تستقبلني امرأتى بالصوت الحياتي

**الصوت :** (يا خائب يا ضائع .. تقضى طول الليل مع الأوباش

وشذاذ الآفاق)

**سجين ١ :** يا ساتر،

**الحمال :** كنت أظن امرأتى تشتمنى ..

فأنا رجل جاهل

لا أقدر أن أفرق بين المدح  
وبين الذم ..  
وبين الجد ..  
وبين الهزل  
وامراتى عاقلة .. - ذات ثقافة -  
تعرف معنى الأوباش  
ومعنى ..  
شذاذ الآفاق ..  
كم أشتاق إليها  
هى فى نظرى الآن  
أشهى ..

من كل خليات خليفتنا الظالم

**سجين ٢ :** تشتم مولانا يا مجنون ؟

**الحسمال :** (فى فرع)

معذرة يا سادة ..

قلت لكم

أنا رجل جاهل

وكلامى مر

مثل الحنظل

مثل الشجر الأسود

والخوف الأسود

والجوع الأسود

(يتقدم نحو «سجين ١» وينحن في حركة

مسرحية)

معذرة يا سيد

(يفعل مثل هذا مع «سجين ٢»)

(يتقدم نحو الراوى وينحن)

سجين ١ : هو لا يتكلم

الحمال : أحسن ..

لن يخبر عنا

سجين ٢ : لن يخبر عنك ..

أنا لم أشتم مولانا السلطان

الحمال : (وهو يرتجف من الرعب)

لن يخبر عنى ..

هو لا يتكلم ..

أنا أيضا

لن أتكلم بعد الآن (يضع يده على فمه)

سجين ١ : رجل غامض

لا يأكل أو يشرب

أحياناً في الليل

أتوهم أنى أسمع

يتنهنه في صمت

**سجين ٢ :** يا ربى ..

أرسل فرجك للمظلومين

**سجين ١ :** لا يأتى الفرج إلى تلك الزنزانة

إلا فى صحبة عزرائيل

**الممال :** أنا لا أعرف - حتى -

تهمة هذا المصرى المشئوم

قالوا رجل من أهل الفتنة ..

هل للفتنة أهل ورجال ؟

وأنا مقطوع من شجرة شوك

لا أهل ولا خلان ..

آه نسيت

**( يضع يده على فمه )**

مالى والفتنة

أنا رجل بغدادى

لى بيت فى الكرخ

وخمسة أطفال .. مثل الديدان الجوعى

وامرأة عجفاء - ذات ثقافة-

- قطعاً - لا تعرف معنى الفتنة

قل لى بالله عليك ما معنى الفتنة؟

**سجين ٢:** هو لا يتلكم

**سجين ١:** الفتنة ..

أن تشرك بالله الواحد

**الجمال:** من للفقراء سوى الله الواحد؟

**(يتقدم الراوى نحو الجمال الذى يتضاءل فى**

**خوف)**

**الراوى:** الفتنة ..

أن تعترض

على حكم خليفتنا الواحد

**(يتجمد المشهد .. يتقدم الراوى نحو الجمهور)**

**الراوى:** كنت أفضل

أن أقعد بين مقاعدكم أتفرج

حتى تنتهى الحدوتة

هذا ..

لو كان الأمر مجرد حدوته

أو شيئاً  
مما يكتبه كتاب السلطة  
فى سفر التاريخ  
مكذوباً ..  
ورخيصة  
تلك هى بغداد ..  
فى عصر المتنبى  
عاصمة تحكم  
من أول أرض طلوع الشمس  
لآخر أرض  
يبلغها إنسان  
بلا سلطان  
انفتح على شقيه ..  
واستسلم للنوم ..  
وللنسيان  
استبدل فتح الأبقار  
بفتح الأمصار  
أسلم عاصمة الدنيا  
لعبيد عبيد الخصيان



«كافور»..

يحكم من أعلى النيل

إلى الرملة..

والشام

وهناك على أطراف حدود الروم

سيف الدولة محصور

ما بين سيوف الروم الروم

وسيوف الروم العربان

هيا.. هيا

حتى لا نتأخر عن مجلسه

ونرى

ما كان

(إعلام)



## المشهد الثالث

(مجلس سيف الدولة)

أهوفراس: وقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ابن خالويه: الله .. الله

شعر مسبوك كالذهب اللألاء

اللفظ كريم

والمعنى فخم وشريف

السامري: لا يوجد في الدنيا

أشعر من هذا البدر الحمداني

أهوفراس: يا ليت ابن العم يراني ..

من عينيك

**سيف الدولة:** أين رجاحة عقلك يا حمداني

صوت نملكه ..

كيف نفرط فيه

فيصبح سوطا يجلدنا

ما المتنبى .. إلا رجل

يمدحني

**أبو فراس:** يمدحك .. يمدحك

هو لا يمدح إلا نفسه .. وأنا الشاعر

أعرف أين المدح ..

وأين الذم

**سيف الدولة:** أنت الوزير يا أبا فراس ..

أنت الفارس

**أبو فراس:** أنا رب الكلمة قبل السيف

**السامري:** كفكف من غضبك يا مولاي

لا تجعل هذا الطاووس التافه

يفسد ليلتنا

**سيف الدولة:** أكمل يا بن العم

**أبو فراس:** معلتي بالوصل والموت دونه

إذا مت ظمأنا فلا نزل القطر

**السامري:** هذا الشعر ورب الكعبة..

لا قول المغرور:

تغرب لا مستعظما غير نفسه

**القاضي:** أستغفر الله.. ما العظمة إلا الله

**همام:** أكمل البيت يا سامري

يقول يا مولاي:

ولا قابلا إلا لخالقه حكما

**ابن خالويه:** حشوزائد..

المعنى مكتمل في الشطر الأول

**همام:** المتنبي أفصح من نطق بحرف الضاد

**ابن خالويه:** بل طبل أجوف

مغرور ومبالغ

يقول:

وإني لمن قوم كأن نفوسهم

بها أنف أن تسكن اللحم والعظما

**القاضي:** أستغفر الله..

هذا قول لا ينطقه حتى «إبليس»

**السامري:** أين ذلك من قوله:

أي محل أرتقى

أى عظيم أتقى

وكل ما خلق الله وما لم يخلق

محتقر فى همتى

كشعرة فى مفرقى

**همام:** ما هذا إلا من شطحات الشعراء

**السامري:** وهل هذا أيضا من شطحات الشعراء:

يقولون لى ما أنت فى كل بلدة

وما تبتغى .. ما أبتغى جل أن يسمى

**القاضي:** الكافر

يأنف من جسد

شكله الرحمن على يده

**ابن خالويه:** أتلفه حب المال فأذهب عقله

**وثيس الجند:** رجل خطر يا مولاي ..

يفضحه طرف لسانه

هو يبغى السلطة

**أبو فراس:** السلطة؟

**ابن خالويه:** شاعر .. يطمع فى السلطة؟

قرد .. يطمع فى عرش الغابة؟

**أبو فراس:** دعنى أقتله يا مولاي ..

الخائن .. يرفع عينيه إلى ..

سيف الدولة: لا تكمل يا أبا فراس

الحاجب: رسول من ملك الروم

سيف الدولة: ليدخل

الرسول: السلام على الأمير

سيف الدولة: وعليك السلام .. هات ما عندك

الرسول: رسالة من ملك الروم

سيف الدولة: يا حارس

الحارس: أمر مولاي

سيف الدولة: أكرم هذا المبعوث .. وأمنه إلى الغد

الحارس: أمر مولاي

(يخرجان)

(ينظر سيف الدولة في الرسالة ثم يضعها وهو

حزين)

أبو فراس: خيراً يا مولاي

سيف الدولة: سكتنا ..

فتجراً أن يطلب ..

هذا الكلب

أبو فراس: الغزوة

نخرج للغزوة يا مولاي

**سيف الدولة:** جعبتنا خاوية يا أبا فراس

أكلتها الغزوات

وكثرة ما أخذ الأعداء فداء..

للأسرى

**أبو فراس:** (في صوت خفيض)

مازلت تعيرني يا بن العم

**رئيس الجند:** نحن ندافع عن مجد العباسيين

فلنطلب من مولانا في بغداد

**سيف الدولة:** مولانا يرهقنا

أكثر مما يرهقنا الروم

وحارسه الرومي

في يده أختام الدولة

فمن يهتم لمجد العباسيين

**مام:** نطلب من مصر.. كنانة دين الله

وبيت الأجناد

**سيف الدولة:** «الأسود»

يخشى أن أقوى فأنازعه في الشام

لولا أني أكفيه بلاء الروم



لاقتحم الفيحاء علينا

أبو فراس: ماذا نفعل يا مولاي؟

السامري: نكمل ليلتنا ..

وغدا

يفرجها من يملك كن فيكون

سيف الدولة: نكمل ليلتنا يا أبا فراس .. نكمل ليلتنا

الحاجب: المتنبي يا مولاي

سيف الدولة: ليدخل أيها الحاجب

المتنبي: السلام على الأمير

سيف الدولة: وعليك السلام يا أبا الطيب

أقبل يا متنبي

اجلس بجواري

أبو فراس: السلام على الأمير وحده؟

السامري: هل هذا إسلامك يا متنبي؟

المتنبي: الرأس ينوب عن الكل يا أبا فراس

أبو فراس: اسمي الأمير أبو فراس

المتنبي: أعرف أيها الأمير .. أعرف

سيف الدولة: ما رأيك في الغزوة يا مولاي

المتنبي: من لا يغزو يغزى يا مولاي

**هممام:** عين الحكمة يا أبا الطيب

**السامري:** عشنا ..

وسمعنا الحكمة من أفواه السقائين

**المتنبي:** أنا ابن من بعضه يفوق أبا البا

حث والنجل بعض من نجله

**سيف الدولة:** أوحشنا صوتك يا أبا محسد ..

هيا أسمعنا من شعرك

**المتنبي:** قلبي منقبض يا مولاي

ونفسي راغبة عن قول الشعر

**أبرفراس:** نفسك راغبة !

لا رغبة لك

**السامري:** أو ترفض أمرا لأمير الأمراء ؟

**سيف الدولة:** أسمعنا من شعرك يا أحمد

لا تتدلل

**المتنبي:** سمعاً يا مولاي وطاعة

واحر قلباه ممن قلبه شيم

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

ما لي أكتنم حبا قد برى جسدي

وتدعي حب سيف الدولة الأمم

يا أعدل الناس إلا في معاملتي  
فيك الخصام وأنت الخصم والحكم  
أعيدها نظرات منك صادقة  
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم  
سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا  
بأننى خير من تسعى به قدم  
وجاهل مده فى جهله ضحكى  
حتى أتته يد فراسة وفم  
إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا  
إلا تفارقهم فالراحلون همو  
شر البلاد مكان لا صديق به  
وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

**السامري:** أمثل هذا يقال فى حضرة الأمير؟

**أبو فراس:** أطمعه ابن العم.. فمدد رجله

وأطال لسانه

**(يسود الهرج - يقف سيف الدولة غاضبا ويقلد**

**محررة أمامه)**

**رئيس الجنود:** (يشهر سيفه) أمر مولاي

**سيف الدولة:** يكفى هذا.. اخرجوا جميعا

دعوني والمتنبى

رئيس الجند : مولاي

سيف الدولة : قلت اخرجوا جميعا

(يتقدم رئيس الجند إلى المتنبى)

رئيس الجند : سيفك يا متنبى

المتنبى : لن تأخذه وأنا حي

سيف الدولة : (في غضب)

قلت اخرجوا جميعا

(يخرج الجميع ويبقى سيف الدولة وحده والمتنبى)

سيف الدولة : ترحل عني؟ .. ترحل عن سيف الدولة؟

المتنبى : أرحل عن سيف يتهددني

سيف الدولة : تخشاني يا متنبى؟

المتنبى : سيفك ظمآن .. لا يبصر إلا الدم

سيف الدولة : بيني وبينك ما لا يقطع يا متنبى

المتنبى : بيني وبينك حساد ووشاة

وكلاب تتربص أن تنهش لحمي ..

لا يشبعها إلا أنت

سيف الدولة : تغضبني ثانية

المتنبى : رأييت؟ .. أصبحت تضيق بقولي

**سيف الدولة: لا أدري**

من منا الأكثر ضيقاً من صاحبه

**المتنبي: الغزوة**

نخرج للغزوة يا مولاي

نرجع رجلين .. صديقين

ظهرك في ظهري

وذراعك مسنودة بذراعي

تدفع عني وأنا

أدفع عنك

**سيف الدولة: الغزوة**

تسبقنا الطير .. وخيل

تملأ بطن الوادي

وأنا أسد

ينكسر الأبطال أمامي

وأنت

تغرد في ظلي يا متنبي ..

امنحني وقتي يا بن أخي

**المتنبي: ومن يمنحني وقتي؟**

من يمنحني ظلي؟

ظهري منكشف ..

وسنانك في صدري

وكلابك تنبح من حولي

تلهبها

رائحة الدم

اأذن لي أن أخرج يا مولاي

**سيف الدولة:** بيني وبينك ما لا يقطع يا متنبى

**المتنبى:** ما لا يقطع يا مولاي ..

سيف .. ودم

**(يخرج)**

**(يدخل السامري)**

**السامري:** اأذن لي أن أسعى في دمه يا مولاي

**سيف الدولة:** اخرج الآن يا سامري .. وأذنت لك

**السامري:** أبشر يا مولاي **(يخرج)**

**(سيف الدولة وحده)**

**سيف الدولة:** آه يا متنبى

وحداك تمشي منتصبا ومهابا

لم تمنحني أبدا

فرحة أنى ملك

وأمر  
تفخر  
أظهار أنك تمدحني  
تنظر في عيني  
وتراني عريانا  
لا نسب ولا درع ولا سيف  
لا بأس  
أما أن تنظر في بيتي  
في عرشي  
ذلك أبعد مما يبلغه وهمك

.....

آه يا خلى وصديقي  
كم يؤلني فقدك  
هو زهوك.. هذا الملعون  
من يقتلك  
ويقتلني..  
يجبرني  
أن أصبح محكوما بالوحدة  
موصوما بالخسة

أن أتفرد ..

مثل إله مسكين

تقتله الوحشه

.....

أنت البادئ يا متنبى

أنت البادئ

وأنا سيف الدولة

ملك وأمير

أعرف كيف أذافع عن عرشي

عن هذا الكرسي الـ.....

معلون

(سغار)



## المشهد الرابع

(يدخل الراوى)

**الـراوى:** هيا نذهب لمكان سرى

لا يدخله

إلا القتلة

والمغتصبون

أصحاب الصولة

والسلطان

فى كل زمان ومكان

قد تختلف الهيئة

والشكل

لكن القتل هو القتل  
والعدوان هو العدوان  
لا تبحث عن لون  
أو جنس  
أو عنوان  
فالذئب المتيقظ  
دوما  
يترصد بالغنم الشاردة  
ما بالك  
لو خان الرعيان

### ١- (اللوحة الأولى)

(أربعة ملثمين يدخلون متفرقين من أركان المسرح المختلفة يعشقون حول واحد منهم يبدو أنه الزعيم، يمكن أن يميزه اخرج كيفما يشاء - ومن الممكن أن يرتدوا ملابس عصرية لكسر الحاجز الزمني والرمزي).

ملثم ١ : فلنغتنم الفرصة قبل فوات الوقت

ملثم ٤ : الخوف على العرش

فتنة كل ملوك الأرض

ملثم ٣ : المتنبي، ركن من أركان القوة في

## مملكة الحمدانيين

ملثم ٢ : وهما خلان حميمان

ملثم ٤ : سيف الدولة مسجون

لا يبصر إلا خشب العرش،

ملثم ٣ : والمتنبى طير مفتتن

يبحث عن عرش

لا يشبهه عرش

ملثم ١ : هى تلك العزة أخشى

أن تفشو بين الناس

ملثم ٣ : يجعل سيف الدولة

محبوبا بين البسطاء

ملثم ٤ : ويضخم هيئته قدام السادة

والوزراء

ملثم ٢ : ويدعم مركزه فى بغداد

ملثم ١ : غرقت بغداد فى الثروة

والفقر

ملثم ٣ : وفى الأحقاد

وفى اللذة

وخنوع الهمة

وفراغ البال

**ملغم ٤ :** غرقت بغداد في الدم

**ملغم ٣ :** بغداد مثل الخاتم بين أصابع كفى

فأنا المتحكم في السلطان

وفي الجيش

وفي الأخبار

وفي بيت المال

**ملغم ١ :** الخطر هنالك في الأطراف

في مصر وفي حلب

وفي ما بعد النهرين

باعد بينهمو... واجعل

حتى الواحد منهم

ينقسم إلى اثنين.. واثنين.. واثنين

**ملغم ٤ :** في كفى أموال المحروسة

**ملغم ١ :** لا يكفي..

كيف الحال مع الناس؟

**ملغم ٤ :** أعصرهم عصرا

ويعيشون

لا يوجد في جيب الواحد منهم

فلس أو دينار  
ويسير على الأرض كقارون وهامان  
**ملثم ١ :** باعد بين المائين  
وباعد

بين الأرض وبين الناس  
فالأرض ملاذ  
والأرض أساس

ما أخبار الإخشيديين؟  
**ملثم ٤ :** كافور يتحصن بالبيض  
من الأتراك المجلوبين  
وأنا أتحصن

بالبربر والسود الغربيين  
وكلانا يتربص خوفا  
من بطش المصريين

**ملثم ١ :** (مخاطبا ملثم ٣)  
اقتل هذا الشاعر  
واهدم ركننا من أركان الحمدانيين  
(مخاطبا ملثم ٤)

باعد بين الأرض وبين المصريين ..

باعد بين الأرض  
وبين المصريين  
(يخرجون كما دخلوا)

إعلام





## -٢- (اللوحة الثانية)

يدخل وبنفس طريقة دخول المثلثين:

(أبوفراس - السامري - رئيس الجند - فاتك

الأسدي)

أبوفراس: من سيقوم بتنفيذ الأمر

فاتك: ابن اختي «ضبة» وأنا

أبوفراس: ماذا تطلب يا «فاتك»؟

فاتك: أطلب ألا ينقلب على الحمدانيون

أبوفراس: سأمدك بالمال

رئيس الجند: وأنا سأمدك بالأخبار

**أبوفراس:** إياكم أن يعرف أحد

أنى منغمس فى هذا التدبير

**السامرى:** للفاتك حجتة .. يغسل عارا بالدم

**فاتك:** لست وحيدا فى هذا الأمر

**رئيس الجند:** من تقصد يا أحمق

- يرفع سيفه ويهم بضرب فاتك ويشتبك  
الرجلان-

**أبوفراس:** - يفصل ما بين الرجلين-

أفلا يمكن أن نتفق على شيء

**رئيس الجند:** مرنى يا مولاي

**أبوفراس:** (لفاتك)

اذهب أغرب عن وجهى

خذ هذا المال وعجل فى الأمر

(يخرج فاتك)

**رئيس الجند:** مرنى أن أقتله يا مولاي

**أبوفراس:** ليس الآن

دعه يتحمل وزر المغرور

**السامرى:** أنا لا أثق بهذا البدوى الجلف

سأدبر أمرى

وغدا سيسرك ما تسمع يا مولاي

**أبوفراس:** وعلى أن يحمل دمه

«ضبة» و«الفاتك»

**(يخرجون متفرقين في بلاء ورؤسهم منكسة)**

**(إعلام)**



## المشهد الخامس

**الراوي:** ما أحلك هذا الزمن العربي.. يتصدر فيه:

الكذب - الحقد - الحسد - الحرب -

يتوارى فيه «الحب»

- أقصد...

هذا الحب المتبادل

بين الرجل

وبين المرأة

لا حب الشهوة والقسوة

والدم -

فالرجل العربي قوى..

صخرى القلب  
لا يعرف هذا العار..  
الحب  
وله أن يتغزل في القينة  
والجارية  
وفي الغلمان..  
أما الحرة  
إن عشقت  
فالويل لها.. لا يبرئها  
إلا الموت

### - اللوحة الأولى -

(الصحرَاء في الليل - صوت جواد يقترب)

المعنى: لا يعرف هذا الموضع إلا همام.. وخولة.

(تدخل خولة متنكرة في ملابس الرجال)

خولة: أخبرني قلبي

أنى ألقاك هنا

المعنى: أهلا يا خولة

كان من الحكمة لا تأتين الليلة

خولة: لا أقدر أن أتركك حزينا

ووحيدا.

المعنى: أخشى أن يرصدك جواسيس أخيك.

**خولة:** لا يعرفني في تلك الهيئة إلا أنت

**(لتقرب منه)**

حتى الموت لا يحجبني عنك .

**المتنبي:** **(يقبل عليها)**

لا يحجبني عن خولة ..

إلا خولة

**خولة:** **(تبتعد برفق)**

ما أجمل هذا الليل

**المتنبي:** ليل الصحراء دواء للقلب المجروح

**خولة:** سلمك الله من الجرح ..

صبرا يا متنبي

**المتنبي:** امتلأ الكأس وفاض الكيل

**خولة:** سحابة صيف لا تلبث أن تمضي

هو سيف الدولة يا متنبي

خلك وحبيبك

**المتنبي:** **(بغلاء)**

هي رأسي

أؤمن ما في هذا الكون

**خولة:** من هذا يسحبك عدوك



**المتنبي:** أنا لا أكذب يا خولة

ما جدوى هذا الكون

لإنسان ميت

**خولة:** الأحمق من يذبحه صدقه

**المتنبي:** الأحمق من يذبحه كذبه

سأرحل

حتى لا يذبحني صدقي

أو كذبي

**خولة:** تهرب مني؟

**المتنبي:** أهرب منك..

ومني

أهرب

حتى لا يقتلك العربان بذنبي

**خولة:** (تقدم نحوه)

حين نظرت إلى عيني

ولم تنظر في جسدي

قلت لنفسي

هذا رجل مكتمل وحقيقي

لا يشبه.

تلك الأشباه المتناثرة حوالى

هى روحى ما أملك

خذها يا متنبى

واترك هذا الجسد الهالك للحمقى

من آل بنى حمدان

**المتنبى:** روحى جسدى يا خولة

جسدى روحى

ماذا يبقى للمتنبى

إن خرج العقل من الرأس

والقلب من الصدر

والشهوة

من بين الفرث ودفق الماء

أنا كلى يا خولة

متحد بالماء وبالنار

مستكف بالسيف

وبالجرح

حتى الكلمة

أبصرها قدامى أحصنة

ورماحاً

وسيوفاً يقطر منها الدم

**خولة:** من يملك شهوته يملك روحه

**المتنبي:** من يملك لحظته يا خولة

من يملك لحظته

هو هذا الوقت القاسي

لا يمنحنا

فرحة أن نقتنص اللحظة

في أوج تحققها

يتربص كالموت

ما بين القبل

وبين البعد

**خولة:** (تقترب منه)

روحي تشهى أن تتوحد في روحك

**المتنبي:** (يقبل عليها)

كلّى يتشهى

أن يتوحد في كلك

**خولة:** (تبتعد عنه)

أوشك نور الصبح يدل علينا

**المتنبي:** رفقا بالمتنبي يا خولة..

نارك تحرق جسدی

**غزوة:** أتركك الآن

لترتاح قليلا قبل الفجر

اخرج من جسدك لترانى يا متنبى

اخرج.. اخرج.. اخرج

**المتنبى:** (يدور ويترواح قبل السقوط على ركبتيه)

أخرج من أين؟

وإلى أين؟

ضاقت فى عينى الأرض بما رحبت

(يسقط)

(إفلام)

### —اللوحة الثانية—

(نفس المكان فى الصحراء - يفتيق المعنى رويداً

رويداً - صوت جراد يقترب)

المعنى: ما أكثر زوارى هذى الليلة

(يدخل همام)

همام: لا تبق وحيداً بعد الآن

الوادى ممتلئ بالبصاصين

المعنى: سأخرج يا همام

همام: إلى أين؟

المعنى: بعد الفيحاء الأرض سواء

لا أملك إلا أن أخرج

همام: إلى أين يا متنبى؟

المتنبى: فى المحروسة رجل

يطلب أن أمدحه

وأنا أطلب ما يجعلنى ممدوحا

همام: أنا لا أفهم شيئا

المتنبى: الأفضل أن لا تفهم

همام: أتعبنا السفر ومزقنا الترحال

المتنبى: عذبتك خلفى يا همام

همام: حسبى أن أمضى فى ظل صديقى

المتنبى: وصديقك لا ظل له

لا يبصر إلا

لهبا محتدما

وسرابا ممتدا لا يفضى

إلا لسراب

همام: ماذا تطلب يا متنبى؟

المتنبى: أطلب أرضا لجوادرى

ولسيفى..

أن يصبح سيفى

همام: سيفك فى كفك يا أحمد

والأرض أمامك في عرض الصحراء

**المتنبى:** أطلب مصر

**همام:** أنت الشاعر يا متنبى

**المتنبى:** وفؤادى من الملوك وإن كان لسانى من الشعراء

**همام:** مصر؟ .. هي أبعد من لجم درى

**المتنبى:** إذا قل عزم المرء عن مدى خوف بعده

فأبعد شيء ممكن لم يجد عزما

**همام:** وكافور؟

**المتنبى:** ليست من أملاك أبيه

ما هو إلا عبد مخصى طلب فنال

وأنا المتنبى يا همام ..

أنا المتنبى

**همام:** أرزاق يا متنبى

يصرفها الخالق كيف يشاء

ما كل بطلاب نوال

لابد لبشر

من حد يبلغه

**المتنبى:** ولكن قلبا بين جنبى ما له

مدى ينتهى بى فى مراد أحده

**همام:** ماذا تطلب يا متنبى؟ ماذا تطلب؟

**المتنبى:** (غاضباً)

أطلب وقتى يا همام.. أطلب وقتى

**همام:** خفف عن صدرك يا ابن أخى

ودع الوقت لملك الوقت..

ما نحن

إلا أجساد فانية

وزمان يصرفنا كيف يشاء

**المتنبى:** سأحارب عن وقتى يا همام

ولو برز الزمان إلى شخصاً

لخضب شعر مفرقه حسامى

وما بلغت مشيئتها الليالى

ولا سارت وفى يدها زمامى

(يقتحم المكان رجال ملثمون يهجمون على المتنبى

ومباحه)

(يصل صابر ويشتبك فى المعركة وينجرح- ويفر

الملثمون)

**المتنبى:** ما أخرجك الساعة يا صابر؟

**همام:** (وهو يعالج جرح صابر)



أخرجه

قدر محتوم

كى ينقذنا من قدر

محتوم

**صابر:** رأيت الناس

فقلت

هذا شر يتربص بالمتنبى ..

**المتنبى:** ( كمن يكلم نفسه ) ما أخرجك الساعة يا صابر؟

**صابر:** أخرجنى

جرح مقسوم

أتبعه

أو يتبعنى

**مام:** حمدا لله .. لا يقتل مثلك هذا الجرح

من أين حصلت على هذا البنيان؟

(يمسك المتنبى سيف صابر يزنه فى يده ويتأمله

بإعجاب)

**المتنبى:** سيف مكتمل يا صابر

**مام:** يحمله بطل مكتمل ..

يشبه سيفك يا متنبى

**صابر:** اقترب الموت كثيراً

هذه الليلة

**المسني:** الموت قريب في كل الأوقات

أعرف هاتين العينين ..

أعرف هاتين العينين

عرفتك يا سامري

عرفتك يا

سامري

**(إفلام)**

## المشهد السادس

(كهف مؤثث - المتنبى نائم)

الصوت: صوتك من نور مكتمل بالنار

وأنت هشيم

منطفئ

تذروه الريح

صوتك سيفك

سيفك .. سيفك .. سيفك

(يستيقظ المتنبى ببطء)

المتنبى: سيفي .. سيفي .. سيفي

(يدخل حايي)

**حبابى:** حمدا لله.. نجوت

**المتنبى:** أين أنا؟

**حبابى:** أهلا بك فى دنيا الأحياء.

**المتنبى:** أين أنا؟

يبدو أنى أحلم

من أنت؟ أين أنا؟

**حبابى:** فى أحضان الجبل الشرقى

وأنا «حبابى»

ماذا ألقى بك فى تلك الصحراء بلا صاحب أو زاد؟

**المتنبى:** قدرى يخطفنى من قدرى

وسمائى تمتد بلا أسماء

أما أصحابى فقليلون

سيفى

وجوادى

السيف.. السيف..

أين السيف؟

**حبابى:** ما أثقل هذا السيف..

هذا سيفك

أما من جهة جوادك

يرفض أن يأكل شيئاً حتى الآن

**المتنبي:** سيأكل

أكمل معروفك وامنحني

جرعة ماء

**حبابي:** ميريت .. ميريت

(تدخل فتاة في ملابس فرعونية .. يمكن أن تؤدي

الدور من قامت بدور خولة)

**ميريت:** (تندفع فرحة)

حمدا لله تعافيت

**حبابي:** هاتي خبزاً وحليباً للضيف

وماء

**ميريت:** (تخرج مسرعة)

**حبابي:** من أهل الخرقه أنت

أم من جمهرة الشعراء

**المتنبي:** أملئ أن أعرف نفسي

هل تعرف نفسك أنت؟

**حبابي:** من أي الأقطار أتيت؟

**المتنبي:** وطني فرسي

وجوادي تحمله الريح

**حبابي:** إلى أين؟ ومن أين؟

**المتنبي:** من بیداء إلى بیداء

إلى لا مكان

إلى فجوة أبدية بين زمان ..

وزمان

**(تدخل ميريث بالطعام)**

**ميريث:** كل .. لا تفعل مثل حصانك

**(يسمع سهيل الحصان)**

**حبابي:** الآن أكل

أرقبه من لحظة أن عدت إلى نفسك

**المتنبي:** مكتمل بي ..

وأنا مكتمل به

نصفان متحدان ..

لأنحتاج إلى لغة ..

يحتاج اللغة الغرباء

**(ينظر إلى ميريث)**

**(يسمع سهيل الحصان مرة أخرى)**

**حبابي:** بعد أن اطمأنت على هذا النصف

اسمح لي أن أخرج

لرعاية هذا النصف الآخر

**(إلى ميريت وهو يخرج)**

أمل أن يشبع هذا العربي

حتى لا يشبعنا

ذما وهجاء

**ميريت :** يومان .. ولسانك لا يتوقف

وتغادر الحمى

لا تنطق إلا بالقطارة

**المتنبي :** تكلمت كثيراً؟

**ميريت :** قلت لجدى هذا شاعر قال

بل صوفى وحكيم

**المتنبي :** (يتأملها وهي تتكلم)

ما أجمل عينيك يا «خولة»

**ميريت :** اسمي ميريت

**المتنبي :** ما أجمل عينيك يا ميريت

**ميريت :** قل لي من أنت؟ .. من أين أتيت؟

وإلى أين؟

**المتنبي :** هذا استجواب ..

لا يسمعه الرجل

إلا فى المخفر  
أو فى البيت  
ميريت: أين القافلة؟ .. أين الناس؟  
المتنبي: عاصفة عاتية  
ورمال حجبت  
وجه الشمس  
والصوت الصوت  
الصوت: يا أحمد .. يا أحمد  
انظر يا أحمد .. انظر يا أحمد  
ميريت: نظرت  
المتنبي: نظرت .. نظرت  
نهراً من عسجد  
حوضاً من مرمر أخضر  
وفتى ممشوقاً فى لون الفخار  
يفتح أبواباً للجند  
وأبواباً للنور  
وأبواباً للنار  
يفتح أبواباً للماء  
يمتد الولد ..



يشب

يلين

ينعطف على الماء

وينعطف عليه الماء

أشجار ونخيل تشرب

وكذلك

تشرب حملاً وأسود

وظباء

والطير

وكل البسطاء الفقراء

**ميريت :** طوبى للفقراء البسطاء

طوبى للفقراء البسطاء

**الصوت :** يا أحمد.. يا أحمد

ولد من نسلك سوف يجيء

يكرهه الخصيان المملوكين

وحذار حذار

الكهنة والبصاين

الكهنة

والبصاين

**المتنبى:** وأنا غرض فى أرض النهرين أتانى

فغريت

وبحت

يتيما كنت ..

صغيرا كنت

وتعلمت

علمنى السوط

وصياح الأطفال ورائى

يا كافر .. يا كافر

يا متنبى .. يا متنبى

**ميريت:** (فى فرح)

أنت المتنبى .. أنت المتنبى

**المتنبى:** علمنى السجن

أن أحجب أشواقى .. فتوحدت

علمنى الصمت

أن أبصر كلماتى .. فتكلمت

علمنى الفقر

أن أتشبث فى سيفى .. فتشبثت

أقسمت

أن لا يحبسنى عن نفسى

فقر

أو وقت أو

موت

الريح أنا

والحبس الموت

**ميريت :** فراققت السيف

**المتنبي :** سيف الدولة .. عربى من قومى

ويجاهد ضد الروم

وأنا أبحث عن جسد

يتلبس حلمى

**ميريت :** تبحث عن جسد خارج جسدك ؟

**المتنبي :** وأنت

ماذا يفعل هذا الشيخ أبوك

فى هذا الفقر ؟

**ميريت :** يبحث عن سر المادة

والروح

يرصد أفلاكا تأتى

وتروح

وأنا أتبعه حيث يكون

**الثنى:** وهذا الكهف؟

**ميريت:** مخبأه السرى

ومعمله

وملاذى حين أفر إلى نفسى

وتفر إلى

**الثنى:** الكل يفر.. الكل يفر

وأين تقيمون؟

**ميريت:** فى هذا الجبل المرصود

(يدخل حابى)

**حابى:** أصحابك فى الوادى ينتظرون

**الثنى:** لى عندك حاجة

**حابى:** تتزوجها

**الثنى:** أتزوجها يا حابى

(يخرج حابى)

**الصوت:** يا أحمد.. يا أحمد

اكتمل الوقت وتم المقدور

اكتمل الوقت

وتم المقدور

**المتنبي:** ما أجمل عينيك يا ميريت

**ميريت:** حدثني يا متنبي عن

خولة

**المتنبي:** يا ويلي..

فضحتني الحمى

(إفلام)



## المشهد السابع

(المحوراء)

**مام:** جينا أقطار الأرض

من الفسقاط إلى

شيراز

وها نحن ثانية نبدأ من

بغداد

**المتنبي:** بغداد .. بغداد

ما أقصى قلبك يا بغداد

حجر ناري دوار

قطب جبار

لا تملك إلا أن ننجدب إليه

مثل فراشات النار

**محمّد:** أشعر أنى سأموت على

أسوارك يا

بغداد

**المتنبى:** ارجع للكوفة يا ولدى

ما ذنبك أنت؟

**محمّد:** ذنبى أنى ولد المتنبى

أنسيت .. «النجل

بعض من نجله»

**همام:** نقصد سيف الدولة ..

دعنا من بغداد

**المتنبى:** قتلوا خولة يا همام ..

**صابر:** مرحى .. مرحى .. للموت على أسوارك يا بغداد

**المتنبى:** ارجع يا صابر

معركتك فى الفسطاط

**صابر:** الموت هو الموت

فى المحروسة أو فى



بغداد

**المتنبى:** الموت هو الموت

وبغداد هي بغداد

**همام:** ما زلت أرى

أن نصعد نحو الشام

**صاهر:** الموت هو الموت

في البصرة أو في الكوفة أو

في أرض الشام

**المتنبى:** إن ضاقت تلك الأرض على

سيفي

في بغداد متسع يا همام

أنا آت يا خولة

أنا آت يا ضبة

أنا آت يا

بغداد

(يخرج وخلفه محمد وصاهر وهمام)

(يدخل الراوى)

**الراوى:** زعم الأسدى الفاتك

أن قتل المتنبى

في دير العاقول  
لم يعرف  
أن المتنبي مازال  
والأحوال هي الأحوال  
في غزة أو يافا  
في الفلوجة أو في بغداد  
في الشام أو الفسطاط  
السيف هو السيف  
والناس هم الناس  
والداء هو الداء  
والأعداء  
هم الأعداء

.....

ما مات المتنبي  
فما مثل المتنبي  
يموت  
وكذلك  
ما مات الخصيان ولا  
أحفاد الخصيان

تموت

وتوت توت توت

(ختم)

السيد الخميسي

بور سعيد ١٧-٥-٢٠٠٦

## المؤلف

**\* السيد محمد أحمد الحميسى**

الشهرة : السيد الحميسى

- ليسانس آداب - جامعة القاهرة ١٩٦٩

- ش آداب عين شمس ( تمهيدى ماجستير ) ١٩٧٢

- شاعر وروائى وباحث

- موجه عام التربية المسرحية ببورسعيد ( سابقا )

- شاعر وروائى وباحث

- موجه عام التربية المسرحية ببورسعيد ( سابقا ) -

- قام بالتدريس ( ندبا ) لمادة اتجاهات النقد المسرحى

بكلية التربية النوعية ببورسعيد

- له دواوين شعرية :

١- نصغى ويقول الموج ( المستقبل )

٢- الرقص الغجرى ط ١ ( المستقبل )

٣- الرقص الغجرى ط ١ ( مكتبة الأسرة )

٤- من مقامات الرحيل (الهيئة العامة لقصور الثقافة)

٥- طرح الحروف (دار نشر ومطبعة الإسلام)

- له روايتان :

١- البشروش (مطبعة الشعب)

٢- الفرائس (الهيئة العامة لقصور الثقافة)

- عضو اتحاد كتاب مصر

- عضو أتيليه القاهرة

- تم تكريمه فى مؤتمر أدباء مصر - مرسى مطروح -

.٢٠٠٠

- تم تكريمه فى مؤتمر أدباء القناة وسيناء - الإسماعيلية.

- أعماله الإبداعية وأبحاثه منشورة فى الدوريات

المتخصصة فى مصر وخارجها.

- تناول أعمال بالنقد معظم نقادنا الكبار.

## صدر مؤخراً فى سلسلة

### قصص مسرحية

- 109- حكايا لم تروها شهر زاد ..... علاء عبد العزيز سليمان
- 110- بلد راكيها عفريت ..... محمود القلينى
- 111- ثنائية الحلم والسقوط ..... محمد سيد عمار
- 112- كوابيس ليلة دخله ..... رأفت الدويرى
- 113- حدث عند الهرم ..... د. عادل معاطى
- 114- عركة ساندى بشندى ..... عبد المقصود محمد
- 115- بولاق الجديدة ..... د. مدحت الجيار
- 116- المداولة بعد الحكم أحياناً ..... ممدوح فهمى
- 117- الشعب لما يفلسع ..... محمود الطوخى
- 118- الزناتى ..... محمد أمين عبد الصمد
- 119- الجبل ..... د. أحمد الخميسى
- 120- سيف المتنبى ..... السيد الخميسى
- 121- القبة والضريح ..... عبد الغنى داود





لم يندفع الكاتب في هذا النص خلف جماليات الشعر المطلقة لكنه كان شديد الوعي بمفاهيم الدراما حيث التكتيف والتصاعد وعمق الدلالات. أما لغة المفارقة فهي حاضرة بقوة في هذا النص حيث استطاع المؤلف أن يستدعي الأزمنة ببراعة ليتقاطع الماضي مع الحاضر وتظل الاشتباكات الساخنة مع السياسة والاقتصاد والمجتمع، باعثة لتقاطعات وتوازيات شديدة الثراء كثيرة الدلالات.

Bibliotheca Alexandrina



1209418

وزارة الثقافة



[www.gocp.gov.eg](http://www.gocp.gov.eg)  
[www.qatrelnada.com.eg](http://www.qatrelnada.com.eg)  
[www.althaqafahalgadidah.com.eg](http://www.althaqafahalgadidah.com.eg)  
[www.odabaaelaqaleem.com](http://www.odabaaelaqaleem.com)



122 نصوص مسرحية

التمن: جنيهان